ـ على موافقة اسرائيلية للانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ولاقامة دولة فلسطينية » · ثم « ان من يعتقد ان هذه هي الساعة الملائمة للعمل من اجل اسقاط حكومة بيغن ، لا يبدي مسؤولية سياسية او شعورا وطنيا · ولذلك قد يجد نفسه في معسكر واحد مع من لا يكتفي بالتآمر ضد بيغن فقط ، وانما ايضا ضد الحاجيات الامنية ذات الحد الادنى لاسرائيل بأسرها (المصدر نفسه) ·ودافع المعلق يوسف حاريف عن موقف الحكومة، في هذا الصدد ، بقوله : « ان مشروع الاستفتاء العام [في الضفة الغربية وقطاع غزة] هو اسوأ بكثير من مشروع روجرز ، وان اية حكومة كانت ستعارض مثل هذا المشروع » (المصدر نفسه ، ٢٤ـ ٣ـ٧٨) ·

المطالبة بمشروع اسرائيلي للسلام

تسود المخاوف لدى بعض الاوساط الاسرائيلية من ان الاميركيين سيبلورون قريبا مشروعا للتسوية السلمية يكون قريبا جدا من موقف مصر · وتخشى هذه الاوساط من ان يؤدي الاعلان عن مثل هذا المشروع الى « حشر اسرائيل في الزاوية » وتوجيه مزيد من الضغط السياسي عليها · ولهذا توصلوا الى استنتاج مفاده انه يجب المبادرة الى استمرار المفاوضات مع الولايات المتحدة، وخاصة فيما يتعلق بموضوع اعلان المبادىء · ويبدو ان هذا الاتجاه قد اعطى ثماره ، فقد اعلن عن ان دايان سيسافر قريبا الى واشنطن لاستكمال المحادثات مع الاميركيين (دافار ، ٢٩ـ ٣ـ٧٨) · ويرى البعض ان المشروع الاميركي سينطلق من اعتبارات تحسين العلاقات مع سوريا وكذلك توثيقها مع مصر وضم الاردن الى دائرة المفاوضات مع اسرائيل ، وعلى اسرائيل ان تندمج في هذا المشروع وتساعد على تنفيذه وعدم عرقلته · ويسعى الاميركيون الى توثيق صداقتهم الجديدة مع مصر بواسطة المساعدة العسكرية والاقتصادية وكذلك بواسطة « صفقة الرزمة » ، اي بيع الطائرات لاسرائيل ، شرط بيعها لكل من السعودية ومصر ايضا · واما بالنسبة لسوريا فان واشنطن موافقة على سيطرتها على لبنان وذلك من اجل تأجيل المفاوضات الاسرائيلية ـ السورية وحل مسألة الجولان · واما بالنسبة للاردن ، فواشنطن تسعى الى ادخاله الى دائرة المفاوضات ، ولهذا سيطلب من اسرائيل تقديم تنازل اخر · ويرى الاميركيون ان على اسرائيل تقديم « مشروع سلام » جديد يحتوي على تنازلات اخرى بشأن الضفة الغربية وقطاع غزة (حغاي ايشد ـ دافار ، ٢٦ ـ ٣ـ٧٨) · واشار المعلق نفسه الى ان حكومة اسرائيل ان عاجلا او آجلا ستضطر الى صياغة « مشروع للسلام » فيه تنازل اخر للاردن في الموضوع الفلسطيني ، وانه لم يبق لديها الوقت الكثير لذلك ، اذ ستضطر في النهاية الى الاندماج في المشروع الاميركي الشامل للشرق الاوسط، او على الاقل عدم عرقلته ·

حمدان بدر